تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يعلن عن الانتقال إلى مرحلة البث الرسمي لقناة "الواقية" المرئية بعد انتهاء الفترة التجريبية بنجاح بفضل الله سبحانه وتعالى، وستشهد قناة الواقية مساء يوم الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٧/٠٥/٢٦م بإذن الله بثا خاصا يتضمن مناسبتين اثنتين؛ الأولى: قدوم شهر رمضان المبارك، والثانية: إطلاق قناة "الواقية" رسميا، حيث سيقوم أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله وسدد على الحق خطاه بإلقاء كلمة بهاتين المناسبتين السعيدتين، كما سيتم إن شاء الله الإعلان عن نتيجة تحري هلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٣٨هـ . قناة الواقية منحازة كليا إلى الإسلام؛ وإلى الإسلام فقط ـ تدور معه حيث دار.

اقرأ في هذا العدد:

- الحراك الجنوبي وورقة الانفصال في الصراع الإنجلو أمريكي على اليمن ...٢
- السودان: حكومة الوفاق الوطني، وفروض الولاء والطاعة لأمريكا! ...٢
- الإقالات والاستقالات في أمريكا وأثرها على سياسة ترامب ...٣
- الانتخابات الإيرانية وأثرها على السياسة الخارجية لإيران ...٤
- مرتكزات الحل السياسي الأمريكي في سوريا ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٧ من شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٤ أيار / مايو ٢٠١٧ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٣١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

اعتماد اتفاقية عبور قوات "الناتو" من الكويت!

بقلم: المهندس أسامة الثويني – الكويت

صدر في الكويت في السادس من أيار/مايو ٢٠١٧، بعد موافقة مجلس الأمة، قانون بالموافقة على اتفاقية بين حكومة دولة الكويت ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بشأن عبور قوات وأفراد الناتو. وقد جاء ضمن القانون في مادته الأولى، ولأغراض الاتفاقية المذكورة أن "العملية تعني الدعم، التنفيذ، الإعداد، المشاركة، والإنجاز من قبل حلف الناتو وقواته وأفراده ومقاوليه الذين يعملون لتعزيز المهام التي تأتي بتوجيهات من مجلس حلف شمال الأطلسي وتأتي تحت قيادة الحلف وسيطرته والتي تتم مباشرتها خارج إقليم دولة الكويت وتستلزم المرور عبر أراضي دولة الكويت". وجاء أيضاً "العبور: ويعني التحركات البرية أو البحرية أو الجوية عبر إقليم دولة الكويت ويشمل ذلك نقاط الدخول والخروج والإجراءات الخاصة بذلك ونقاط التوقف على طول طريق العبور كما يشمل التواجد لأي من أفراد الناتو ومقاوليه ومعداته أو بضائعه وموادّه وأسلحته وذخيرته ومتفجراته وآلياته وسفنه وطائراته أو المنشآت التي يجب تركها مؤقتا في أماكنها وفقا لمتطلبات عملية العبور أو التوصيل المناسب للشحنات".

وجاء في المادة الرابعة "ينبغي على سلطات دولة الكويت، بدون أن يتحمل حلف الناتو أي تكاليف أو أعباء أو رسوم، اتخاذ الإجراءات الضرورية لأمن وحماية حلف الناتو وقواته وأفراده ومقاوليه بما في ذلك أي طائرات أو سفن قد تكون متواجدة في إقليم دولة الكويت، وكذلك كافة الخدمات المادية اللازمة للعملية أثناء العبور".

وجاء في المادة السادسة "تمنح قوات وأفراد ومقاولو حلف الناتو الامتيازات والحصانات والتسهيلات التي تمنحها دولة الكويت للأفراد الإداريين والفنيين وفقاً للمادة ٣٧,٢ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية". (جريدة الأنباء الكويتية ٧ أيار/مايو ٢٠١٧).

وقد ذكر أمين عام الناتو "ينس شتولتنبرغ" أن هذه الاتفاقية تهدف إلى "تحويل جميع نشاطات الناتو في المنطقة إلى نشاطات أكثر فعالية".

وجدير بالذكر أن الاتفاقية المذكورة تأتي ضمن سياق مبادرة إسطنبول للتعاون، والتي تم إطلاقها في العاصمة التركية في حزيران/يونيو عام ٢٠٠٤، وانضمت لها الكويت في بدايات عام ٢٠٠٥، وتهدف المبادرة "إلى المساهمة في الأمن على المدى الطويل سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي من خلال عرض تعاون عملي في مجال الأمن بين دول "الشرق الأوسط الموسع" والناتو" (من الموقع الرسمي للناتو).

هذا وقد تم في وقت سابق (٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧) افتتاح المركز الإقليمي لمنظمة الناتو ومبادرة إسطنبول للتعاون في الكويت. وأكد في حينها أمين عام الناتو (ينس شتولتنبرغ) "زيادة الشراكة من خلال المركز والتي تمثل أهمية كبرى للحلف"، وشدد على أن "أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مرتبط مباشرة بأمن الدول الأعضاء في الحلف"!

وبالمناسبة، فقد تنبّه حزب التحرير لمسعى التحالف مع الناتو في بداياته وحذر من خطورته، ومن ذلك ما ورد في إصدار للحزب في الكويت بتاريخ ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ بعد تصريح وزير الخارجية الأمريكي "كولن باول" بأن أمريكا بصدد اعتبار الكويت حليفاً رئيسياً خارج الناتو، حيث قال الحزب في حينه "فإذا أصبحت الكويت حليفاً رئيسياً لأمريكا - لا سمح الله - صارت هذه الهيمنة غير معلومة الأمد. ومن السخرية أن تموّل هذه الهيمنة العسكرية بأموال المسلمين، فمنهم الجنود والعتاد ومنّا المال والإسناد، بدعوى أن

..... التتمة على الصفحة ٣

زيارة ترامب للسعودية تكريس للوصاية الأمريكية على الأنظمة العميلة المفروضة على المسلمين

بقلم: أحمد الخطواني

جُمِع للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في زيارته للسعودية يومي ٢٠ و٢١ من أيار/مايو الجاري ٣٧ طاغية من ملوك ورؤساء البلاد الإسلامية، إضافة إلى ستة من رؤساء الحكومات للاتفاق على ما وُصِف بـــ(صياغة رؤية مشتركة بين أمريكا وشركائها)، وقُسّمت الاجتماعات إلى ثلاث قمم: سعودية-أمريكية، وخليجية-أمريكية، و(إسلامية)-أمريكية.

وأوضح البيت الأبيض أنّ لزيارة ترامب هذه ثلاثة أهداف تتمثل في:

١- عرض قوة أمريكا في الخارج، ٢- بناء علاقات وصداقات مع قادة وزعماء العالم، ٣- بث رسالة وحدة لليهود والنصارى والمسلمين حول العالم.

وقال مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي ماكماستر: "لم يقم أي رئيس أمريكي في السابق بزيارة مواطن ومقدسات لليهود والنصارى والمسلمين في رحلة واحدة"، وأكّد على أنّ الرئيس ترامب "يسعى لتوحيد الناس من كل الديانات وجعلهم يلتفون حول رؤية السلام والتقدم والازدهار" على حدّ قوله.

لقد وضعت إدارة ترامب مُقاربة جديدة تختلف عمّا كانت عليه إدارة سلفه، فأوباما كان قد اختار مصر، وخاطب من خلالها الطلاب وجماهير المسلمين من منبر جامعي شعبي فيها، مبتعدا عن الحكام شيئاً ما، ومُروّجاً للقيم الديمقراطية، بينما اختار ترامب السعودية، وفضّل الاجتماع بالحكام، ولم يلتفت إلى الشعوب، ولم يسْعَ إلى نشر الديمقراطية كما فعل أوباما، بل عمد إلى سوْق عشرات الحكام العملاء كالخراف إلى السعودية للاجتماع بهم، وإلقاء الأوامر و(المواعظ) عليهم، وهو ما يدل على أنّ أمريكا تحت قيادة ترامب قد اعتمدت التعامل مع الحكام الطغاة مباشرةً، ولم تأبه بتطلّعات الشعوب، واختارت السعودية دون غيرها، لتكون مركز الثقل

..... التتمة على الصفحة ٣

القيادتان المدنية والعسكرية في باكستان هما أداتان لأمريكا في محاربة الإسلام

على خلفية تسريبات وكالة الفجر الإعلامية الباكستانية واتهام القيادة المدنية للقيادة العسكرية بعدم الالتزام الصارم بالسياسة الأمريكية المتمثلة في قمع المقاومة الأفغانية والعاملين للإسلام والمحبين له، اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان، في بيان صحفي أصدره يوم الخميس ١٤ من شعبان ١٤٣٨هـ، ١١ أيار/مايو ٢٠١٧م، أن توبيخ الجنرال باجوا للقيادة المدنية ليس هو بسبب رفضه لخطط أمريكا، بل لأنه تم اتهامه بأنه أقل ولاء لأمريكا، ولحاجته إلى الخروج بماء الوجه أمام القوات المسلحة الباكستانية التي ترفض تنازلات القيادة المدنية في مسائل الأمن القومي، لجأ باجوا إلى تسوية المسألة بطريقة ترضي سادته في واشنطن، من خلال تأييد زميله في الولاء لأمريكا نواز شريف، فضلًا عن الحفاظ على حصان أمريكا في باكستان (الديمقراطية)، وتوجه البيان إلى المسلمين في باكستان بأن لا ينخدعوا بالصراعات السطحية، فليس هناك أمل في أي تغيير طالما كانت القيادات متحالفة مع أمريكا وملتزمة بالديمقراطية، وأن القيادتين المدنية والعسكرية هما وجهان لعملة واحدة في قمع الإسلام، وأضاف البيان أن القيادتين السياسية والعسكرية تلتزمان بخطة فرض القيم الليبرالية والعلمانية في البلد المسلم المحافظ وكلتاهما تتبعان سياسة أمريكا في ممارسة "ضبط النفس" تجاه الهند، ما يتيح للهند تحقيق الحلم الهندوسي بـ (الهند الكبرى)، وانتهى البيان مطالباً الضباط المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية بإنهاء القيادات الفاسدة التي تفرض التحالف مع أمريكا، وتسعى لإذلالهم أمام الهند ودعم حكم الديمقراطية، بدلًا من الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى، وذلك بإعطاء النصرة لحزب التحرير من أجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة، حيث تركز القيادة فيها على تطبيق الإسلام ورعاية شؤون المسلمين، بدلًا من تسهيل هيمنة الكفار علينا.

لقاء ترامب بحكام المنطقة هو لقاء السيّد بعبيده

نشر موقع (الحرة، السبت ٢٣ شعبان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٠٥/٢٠م) خبرا جاء فيه: "استقبل الملك سلمان الرئيس ترامب في مطار الملك خالد الدولي في الرياض. وتعقد السبت قمة ثنائية بين ترامب والملك، ويركز الاجتماع بينهما على "إعادة تأكيد الصداقة العريقة وتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية الوثيقة بين البلدين". وتعقد الأحد قمتان كبيرتان، الأولى تجمع ترامب مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي "لمناقشة التهديدات التي تواجه الأمن والاستقرار في المنطقة، والعمل على بناء علاقات تجارية بين أمريكا ودول مجلس التعاون الخليجي". وتجمع القمة الثانية ترامب مع قادة البلاد الإسلامية، "وذلك لمعالجة سبل بناء شراكات أمنية أكثر قوة وفاعلية من أجل مكافحة ومنع التهديدات الدولية المتزايدة بسبب (الإرهاب والتطرف) والعمل على تعزيز قيم التسامح والاعتدال". ويشارك في القمة الأخيرة ٣٧ زعيما، بالإضافة إلى ستة رؤساء حكومات. وبحسب مستشار الأمن القومي الأمريكي الجنرال ماكماستر، فإن ترامب "سيشجع شركاءنا العرب والمسلمين على أخذ قرارات شجاعة لنشر السلام" ومواجهة التطرف والفوضى. وسيلقي ترامب أمام القمة الموسعة خطابا عن الإسلام. وذكرت وكالة أسوشيتد برس نقلا عن مسودة للخطاب لا تزال تخضع للمراجعة أن ترامب سيدعو إلى الوحدة في مكافحة (التطرف) في العالم الإسلامي وسيصف الجهود بأنها "معركة بين الخير والشر"، كما سيدعو القادة العرب والمسلمين إلى "طرد (الإرهابيين) من أماكن العبادة". وأفاد مبعوث قناة "الحرة" إلى الرياض ميشال غندور بأنه من المتوقع أن يطرح ترامب فكرة تأسيس حلف عسكري جديد، أو ما عرف إعلاميا بـ"الناتو العربي"، وستكون السعودية والإمارات ومصر والأردن أبرز أعضائه، دون أن تشارك فيه أمريكا، وسيكون هدفه "محاربة (الإرهاب) والتصدي للنفوذ الإيراني".

الراية: وللتعليق على هذه المهزلة نقول: إن لقاء ترامب بحكام المسلمين هو لقاء السيّد بعبيده وخدمه، ومن السطحية بمكان أن يظن ظان أن هناك شراكة على قدم المساواة بين هؤلاء الحكام العملاء وبين أمريكا، فهؤلاء الحكام هم مجرد أجراء ونواطير نصبهم الكافر المستعمر على رقاب المسلمين ليحرسوا مصالحه ونفوذه، لذا فهذا اللقاء ليس اجتماعاً لرسم السياسات بل لإلقاء التعليمات والأوامر وتوزيع المهمات الخيانية. إنها خيانة عظمى أن يُستقبل عدو الله ترامب في أرض الحجاز في الوقت الذي يتوعد فيه بمحاربة الإسلام والمسلمين بل ويعزم على دفع الحكام للمزيد من محاربة الإسلام، مما يجعل زيارته هذه استفزازاً وتحدياً للمسلمين. إنه لمن العار أن يفخر حكام السعودية بهذه الزيارة ويعتبروها علامة تقدير واحترام في الوقت الذي لا ترى فيهم أمريكا سوى "بقرة حلوب" تنهب خيرات بلادهم وتبيعهم السلاح "الصدئ" بمئات المليارات لتنعش اقتصادها، وتسخر قواتهم لتنفيذ مخططاتها في اليمن وسوريا وغيرهما، ومما يزيد العار عاراً وشناراً تغنّيهم بهذا الدور وافتخارهم بأنهم "الشريك!" بل العميل الأول لأمريكا! أخيرا إن الموقف الصحيح الذي يجب أن يواجه به ترامب هو طرده من بلاد المسلمين، واقتلاع نفوذ أمريكا من بلاد المسلمين، ولذلك يجب على الأمة أن تعمل للإطاحة بهؤلاء الحكام العملاء، وأن تقيم الخلافة على منهاج النبوة؛ التي ستعيد المسلمين إلى مكانتهم الطبيعية، قادة للعالم وروادا للبشرية.

الحراك الجنوبي وورقة الانفصال في الصراع الإنجلو أمريكي على اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

شددت الحكومة (الشرعية) على رفضها القاطع لما سُمي بتشكيل مجلس انتقالي جنوب البلاد، يقوم بإدارة وتمثيل الجنوب، مؤكدة أن تلك التصرفات والأعمال تتنافى كلياً مع المرجعيات الثلاث المتفق عليها محلياً وإقليمياً ودولياً، والمتمثلة في المبادرة الخليجية، وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢١٦، والقرارات ذات الصِّلة.

جاء ذلك في بيان تم إصداره بعد ترؤس عبد ربه هادي رئيس ما يسمى بالشرعية، مساء الجمعة الماضية، اجتماعاً استثنائياً لمستشاريه بحضور نائبه الفريق الركن علي محسن صالح، ورئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر.

ورحب البيان الصادر من الاجتماع بجميع الفعاليات السلمية السياسية في مختلف المحافظات وحق أبناء شعبها في ممارسة جميع المناشط، وتشكيل أنفسهم في منظمات وكيانات وأحزاب في إطار ما أسماه بـ(الشرعية)، ووصف البيان ذلك العمل بأنه لا أساس له، وأنه لن يكون محل قبول مطلقاً، وبأن تشكيل مجلس انتقالي جنوبي إنما يستهدف مصلحة البلد ومستقبله ونسيجه (الاجتماعي) ومعركته الفاصلة مع المليشيات الانقلابية للحوثي وصالح، ولا يخدم إلا (الانقلابيين) ومن يقف خلفهم،حسب تعبير البيان.

وبحسب موقع قناة الجزيرة القطرية جدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حالة الطوارئ القومية حيال اليمن، وقال في رسالة إلى الكونجرس إن سياسة وأفعال بعض الأعضاء في الحكومة اليمنية (الشرعية) وغيرهم تواصل تهديد السلام في اليمن والاستقرار والأمن.

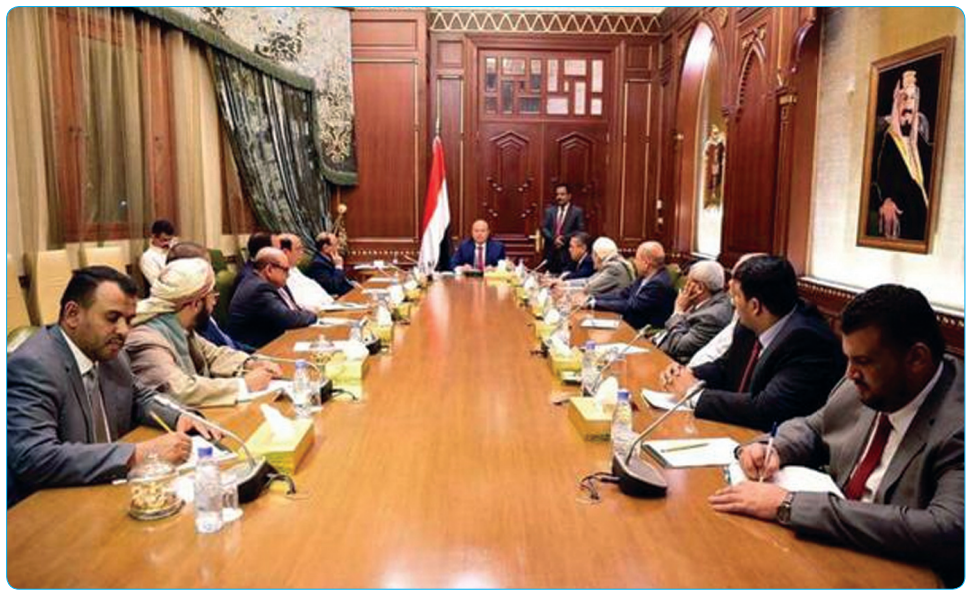

وتعد اتهامات ترامب هي الأولى من نوعها لحكومة هادي في اليمن منذ بدء تدخل السعودية عسكرياً لإعادته للسلطة خصوصاً أنها تضمنت الحديث عن عملية السلام التي ترفضها حكومة هادي من خلال رفض خارطة الحل التي قدمتها الأمم المتحدة فيما عرفت بخارطة جون كيري.

إن ما تشهده عدن من فوضى واحتقان في خضم الصراعات والحروب التي تشهدها اليمن والتي تقف وراءها دول الاستعمار وخاصة بريطانيا وأمريكا اللتان تخوضان الصراع في اليمن على النفوذ والثروة بأدوات إقليمية ومحلية لهو جريمة فوق جريمة، حيث تعالت أصوات بعض قوى الحراك الانفصالية في جنوب اليمن لتنادي بانفصال الجنوب عن الشمال، فقد شكل عيدروس الزبيدي مجلسا انتقاليا لإدارة الجنوب وتمثيله داخليا وخارجيا بعد خلافه مع رئيس ما يسمى بالشرعية - عبد ربه منصور هادي وحكومته مما أدى لإقالته من منصب محافظ محافظة عدن وعلى إثرها فوضته بعض قوى الحراك الجنوبي الانفصالية بتمثيل الجنوب فيما سمي بإعلان عدن التاريخي.

إنه لمن المعلوم أن أمريكا تريد تحقيق مخططاتها بتقسيم اليمن والمنطقة وإعادة صياغتها بما يخدم مصلحتها مستغلة ظلم الحكام وثورات الشعوب لتفتيت المجزأ وتقسيم المقسم، ففي اليمن تعمل أمريكا على دعم الحراك الجنوبي الانفصالي والذي ينسجم مع الحوثيين الذين تدعمهم أمريكا في الشمال (وكل من الطرفين كان له علاقة بإيران وضاحيتها الجنوبية في لبنان بضوء أخضر أمريكي)، لقد أتت أحداث عدن في وقت كان فيه هادي وحكومته الموالون للإنجليز يضغطون باتجاه ميناء الحديدة للسيطرة عليه وخنق الحوثيين لكن الأمم المتحدة نددت وحذرت، وتراجعت السعودية عن عزمها تحت الضغوط الأمريكية ثم بدأت ورقة أمريكا في الجنوب تظهر بقوة ولفتت الأنظار عن الحديدة وهكذا كان، فيما تسعى الإمارات - عميلة الإنجليز - في احتواء الحراك الانفصالي متظاهرة بمهاجمتها للرئيس هادي وحكومته وهي تسعى في الحقيقة لإفشال الحراك واختراقه وكذلك إفشال السعودية في مهمتها، كما وتقوم الإمارات بدور يعيد التدوير لحكم جناح علي صالح، أما السعودية فهي تريد إشراك الحوثيين بعد أن تأمن جانبهم وتحصل على ضمانات دولية بذلك، كما وتعمل من خلال الضغط على هادي لمضايقة الإمارات التي تحاول الاستئثار بكل شي في الجنوب خدمة للإنجليز.

رغم ذلك فإن انفصال الجنوب عن الشمال وتقسيم وتجزئة أي بلد إسلامي إلى كيانات أخرى لهو جريمة فوق جريمة حيث إن بلاد المسلمين لا بد أن تكون كيانا واحدا ويحرم تجزئتها إلى كيانات عدة والأصل فيها أنها وحدة واحدة مهما كانت المبررات، إن جريمة تمزيق المسلمين باتفاقية سايكس - بيكو الخيانية لا تزال الأمة تعاني من ويلاتها وكوارثها وآلامها حتى الآن، وإن معالجة الظلم والمظالم لا يكون بتجزئة المجزأ وتقسيم المقسم وتكريس الحدود الاستعمارية واصطناع حدود أخرى أنكى من سابقتها في بلاد المسلمين وخاصة اليمن التي انصهر فيها أهلها وعملوا وضحوا من أجل أن يكسروا هذه الحدود الاستعمارية التي تجعل من بلاد المسلمين واليمن بالذات سجناً كبيراً وحظيرة من حظائر الغرب المستعمر.

يا أهلنا في اليمن شماله وجنوبه! إن الظلم والمظالم لم تكن وحدة البلاد سبباً لها ففكروا يرحمكم الله تفكيرا واعيا عن الداء كي تضعوا له الدواء، إن السبب في الظلم والمظالم الذي ترزح تحته البلاد جنوبها وشمالها إنما هو آتٍ من النظام الرأسمالي المطبق عليكم ومن القائمين عليه والمتسلطين على الحكم والثروة، فقد كان الجنوب يحكم بالنظام الاشتراكي الذي طبق بالحديد والنار بعد فترة الاستعمار والذي لم يكن ليقنع العقل أو يوافق الفطرة ومنع الناس من التملك وأشقاهم في بلاد خيراتها كثيرة وكثيرة، ثم توحد الجنوب والشمال في ظل نظام رأسمالي جمهوري مما زاد الطين بلة، فلئن كان النظام الاشتراكي يقضي على الأغنياء ولا يغني الفقراء، فقد أتى النظام الرأسمالي ليقضي على الفقراء ويغني الأغنياء وهكذا كان الحال كالمستجير من الرمضاء بالنار، فورثت الرأسمالية والجمهورية تركة النظام الاشتراكي التي هي ملك للشعب والأمة وأصبحت ملكا لأفراد متسلطين في ظل النظام الجمهوري الرأسمالي حيث لم يمكّن الناس من الانتفاع بالثروات والملكيات العامة ولم يكن لهم نصيب منها.

لقد عاش أهل اليمن جزءاً من الأمة الإسلامية في ظل دولة الإسلام الأولى التي أسسها رسول الله ﷺ فكانت الأمة الإسلامية أمة واحدة ولها قائد واحد وراية واحدة، وعاشوا حياة كريمة وكانوا بحق أهل إيمان وحكمة وألفة ورحمة مع وسائل العصر البدائية والظروف الصعبة، إلا أن مفاهيم الإسلام وأحكامه كانت هي التي غيرت حياتهم وصقلت طبائعهم، ثم وبعد أن أتى المستعمر وفرض حضارته علينا صرنا ما صرنا إليه!!، فهلا عدنا للإسلام وعملنا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؟!! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

نظرات سياسية

السودان: حكومة الوفاق الوطني، وفروض الولاء والطاعة لأمريكا!

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*

أعلن النائب الأول للرئيس السوداني، رئيس مجلس الوزراء، مساء الخميس ٢٠١٧/٥/١١م، حكومة جديدة باسم "الوفاق الوطني" مشكلة من ٣١ وزيرا و٤٤ وزير دولة، كما عين ٦٥ نائبا برلمانيا من الأحزاب التي شاركت في عملية الحوار، لينضموا إلى ٤٢٦ عضوا، هم أعضاء المجلس حاليا ليكون عدد الأعضاء ٤٩١ عضواً وكشف صالح عن تلقيهم لقوائم من الأحزاب المشاركة شملت ١٥٠٠ شخص لتولي الحقائب الوزارية. (سودان تريبيون الخميس ٢٠١٧/٥/١١م).

(حكومة الوفاق الوطني)، تظهر حقيقتها من اسمها؛ الذي يعني توافق عدد من الأحزاب السياسية، والحركات المسلحة، على اقتسام المناصب السياسية حيث جعلوا الحكم محاصصة تفترس فيها المناصب السياسية، وتنهب فيه موارد البلد عبر ما يسمى بقسمة السلطة والثروة، والاستوزار، ليأخذ كل حزب أو حركة مسلحة أكبر قدر من المناصب والحقائب الوزارية، كما عبر عن ذلك رئيس الجمهورية البشير، في مؤتمر صحفي بالقصر الجمهوري، على هامش تنصيب نائبه بكري حسن صالح رئيسا للوزراء: "الكيكة صغيرة والأيادي كثيرة ويتنافس عليها ٩٠ حزباً وأكثر من ٤٠ حركة مسلحة ستجد موقعها في السلطة التنفيذية والتشريعية" (سكاي نيوز ٢٠١٧/٠٣/٠٣م).

حكومة في حقيقتها أنها خادمة للمستعمر ومنفذة لمشروعه في البلاد، إقصاء الإسلام، وتمزيق السودان، حيث لم يجعل المشاركون الإسلامَ أساس الدستور، فقد وُضِع الإسلام مع الأعراف والمعتقدات الأخرى في مرتبة واحدة، ولم يناقشوا الأمور على أساس قوة الدليل، بل وُضعت مواد الدستور صراحة بشكل مائع فضفاض تسمح بالارتداد وتسمح بإلغاء الحدود الشرعية، كما في المادة ٣٨ من التعديلات الدستورية نيسان/أبريل ٢٠١٧م.

تأتي الحكومة لتهيئ الأجواء لشرعنة العلمانية وجعلها دين أهل السودان، فقد ظهرت بعض الجهات من قمقمها مبشرة بهذا المشروع، فقد كشف الأمين العام للمركز الإسلامي للدعوة والدراسات المقارنة الدكتور عمار صالح في إفادة لصحيفة التيار، أن المركز استقبل ٥ حالات ردة عن الإسلام في ٤ شهور من العام الجاري، وأن كل حالات الردة كانت من فئة طلاب الجامعات... متهماً الحكومة بالتساهل في التعامل مع قضية الردة والإلحاد، وأن سياستها تشجع وتغري بمزيد من وقوع حالات الردة وسط الشباب وطلاب الجامعات... وأشار إلى أن هناك مراكز ثقافية تلعب دوراً كبيراً في بث الإلحاد وسط الشباب (صحيفة التيار الأربعاء ٢٠١٧/٥/١٠م - العدد ١٨٨٤)

هذا ما تبشر به حكومة الوفاق، التساهل، والتنازل عن شعارات الإسلام، وإبعاده من أن يكون الحَكَم والأساس في الدستور، وفي رعاية شؤون الناس في الدولة والمجتمع، وهذا بلا شك يفتح شهية أمريكا، مما جعلها تكشف عن وجهها القبيح وتباشر الإشراف على إدارة أمور الحكم في السودان بشكل سافر مفضوح، وها هي تخرج من باطن الأرض بوكالات تجسسها، لتؤكد تقارير السي آي إيه الانبطاح والتنازلات التي قدمتها حكومة السودان.

ففي تقرير للاستخبارات الأمريكية أمام الكونغرس، أكد وفاء السودان بجملة شروط ستمهد لرفع العقوبات المفروضة عليه منذ عشرين عاما بشكل نهائي هذا الصيف. (سودان تريبيون ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧م).

وبحسب تقرير لـ "أفريكا إنتلجنس" بعنوان "تصعيد التعاون الاستخباراتي بين السودان والولايات المتحدة"، كُشف عن استضافة الخرطوم محطة لوكالة الاستخبارات الأمريكية "CIA" ضمن شراكة لمكافحة ما يسمى بـ(الإرهاب). الخرطوم ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين التي أعلن رئيسها بكل وقاحة حرباً مفتوحة للقضاء على الإسلام حسب تعبيره حيث قال دونالد ترامب يوم تنصيبه في ٢٠١٧/١/٢٠م: (سنحارب التطرف (الإسلامي) العنيف وسنقضي عليه من على وجه الأرض). وفي الوقت ذاته يرى معهد السلام الأمريكي: أن السودان أفضل بوابة لسياسة ترامب تجاه أفريقيا.

ماذا تريد أمريكا من حكومة الوفاق؟!

تريد من هؤلاء السياسيين المتهافتين الفاشلين في رعاية الناس والعاجزين عن تقديم أي خير للناس، تريد منهم أن يبصموا جميعهم على إقصاء الإسلام كهدف استراتيجي أولي، ومحاربة حملة دعوته، ومن ثم تمزيق السودان باسم الفدرالية والحكم الذاتي.

ولعل المتابع لهذه الأجواء التي أُعلنت فيها هذه الحكومة يدرك حقيقة هذه الأهداف التي ذكرناها حيث منعت السلطات معرضين للكتاب الإسلامي في مدينة الأُبَيِّض، ومنعت مهرجاناً إسلامياً حاشداً لحزب التحرير بمناسبة مرور ٩٦ عاما على هدم الخلافة العثمانية، كان سيتحدث فيه عدد كبير من العلماء ومن قادة الحركات الإسلامية في السودان، واعتقلت عددا من شباب الحزب في عدد من الولايات.

هذه الحكومة لن تتورع عن فعل كل شيء، بل وتغيِّر كل الأحكام والقوانين، وإن خالفت النصوص الشرعية، حتى تأخذ شهادة حسن السير والسلوك من أمريكا، لأنها قررت أن تكسب ود أمريكا، وأمريكا لا تعترف بدين يتدخل في الحكم والسياسة، والدليل على ما أقول أن الخبير المستقل للأمم المتحدة قال في شباط/فبراير إن السودان استجاب لـ ١٨٠ توصية من مجموع ٢٤٤ توصية ذات صلة بالإصلاح الدستوري والقانوني، ولم يتبقَ من توصياته الخاصة بما يسمى بحقوق الإنسان إلا ٦٤، وقال إن البرلمان وعده بتعديلات إضافية متعلقة بالقوانين والدستور بما يتناسب مع الشرعة الدولية. والخبير نفسه موجود منذ يوم الخميس ٢٠١٧/٥/١١م في الخرطوم لذات الغرض.

ثم إن حكومة الوفاق تأتي في وقت تزداد فيه الصراعات القبلية وتنتشر في أطراف السودان حيث جيشت القبائل نفسها، وتسلحت بالأسلحة الثقيلة والنوعية لحماية نفسها بعد أن فقدت الدولة هيبتها في مكان النزاعات في أطراف السودان، بالإضافة إلى وجود مليشيات قبلية تستخدمها الحكومة في حروبها وفي أطراف السودان، ولعمري هذا فتيل أزمة لا يؤدي إلا إلى أمر واحد، وهو تمزيق وتدمير النسيج المجتمعي، ومن ثم فتح الباب أمام الدول الاستعمارية لبث الفتن لتمزيق ما تبقى من السودان (لا سمح الله).

لن تزيد هذه الحكومة الوضع إلا سوءاً، ونهباً لخيرات البلد وضيقاً للمعيشة، وذلك للصرف على هذه الأعداد الضخمة من الوزراء والتنفيذيين والنواب، مما يؤثر على ابن البلد فيعود عليه ضيقاً وشقاءً وضنكاً، لذا فليعلم المسلمون في السودان، أنه لن تُحل مشاكلهم، ولن تستقر أوضاعهم، إلا بدولة تعبر عن قناعاتهم، وتطبق فيهم شرع ربهم، وتقطع أيدي المستعمرين عن بلادهم وثرواتهم، وتحاسب السياسيين الفاسدين، المرتبطين بهم، ولن تفعل ذلك إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة العائدة قريباً بإذن الله! التي تجعل الإسلام أساساً في كل شؤون الحياة، والحكام فيها رعاة، وليسوا جباةً، وخَدَمَة للأمة، وليسوا متسلطين عليها. فليصدقوا العمل لها وليؤيدوا العاملين لها، فإنه والله خيري الدنيا والآخرة ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

مترجم

الإقالات والاستقالات في أمريكا وأثرها على سياسة ترامب

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

وَفْقًا لما نقلته صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤول أمريكي أن ترامب صرح: "لقد طردت رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) لأنه كان مجنوناً، وهو حقاً عمل جنوني" وأضاف: "لقد واجهت ضغوطاً كبيرة بسبب روسيا". إن هذه الكلمات غريبة من رئيس أمريكي ليقولها لوزير الخارجية الروسي والسفير الروسي في أمريكا بعد يوم واحد من طرد رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالية.

إن أمريكا واقعة حاليا في أزمة قد تؤدي إلى إنهاء رئاسة ترامب، فنوادي القمار تعقد الرهانات حول كيفية انتهاء رئاسته. إن إدارة ترامب واقعة في فضيحة فهي تفتقر إلى القوى البشرية وقد هزتها عمليات الفصل الجماعي والاستقالات، كما أن شخصية ترامب المتهورة والمتغيرة تضيف الفوضى والارتباك. وبكون ترامب رئيساً فإن العديد من المناصب العليا في إدارته شاغرة، لذا فلن يستطيع البيت الأبيض أن يعمل بكفاءة، فترامب يخسر الناس بسهولة. وكان آخر الشخصيات البارزة التي رحلت هي مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (جيمس كومي) حيث طرده ترامب فجأة في التاسع من أيار/مايو الجاري، وَوَفْقًا لما ذكره السناتور ريتشارد دوربين كان ذلك بعد أيام فقط من طلب كومي المزيد من المال والموظفين لتوسيع مكتب التحقيقات الفيدرالية عقب فضيحة التدخل الروسي لمساعدة ترامب للفوز في الانتخابات.

يعد التحقيق الذي قام به مكتب التحقيقات الفيدرالية هو أحد التحقيقات الثلاثة التي أجرتها أمريكا في علاقات ترامب مع روسيا. ويقود الآخريْن مجلس النواب ومجلس الشيوخ اللذان تسيطر عليهما غالبية الحزب الجمهوري، ولا يمكن ضمان دعم الحزب الجمهوري لترامب في الكونجرس، ومن بين أمور أخرى فإن انتخابات الكونجرس ستتم في العام المقبل وشعبية ترامب تنخفض يوماً بعد يوم، الأمر الذي يشكل تهديداً على الغالبية. في ١٨ أيار/مايو أعلن النائب جيسون شافيتز أنه سيستقيل من الكونجرس الشهر المقبل ولكن الكثيرين يشككون في توقيت إعلانه لذلك، فقد أعلن بأنه سيغادر الكونجرس بعد يوم من نشره على تويتر أنه دعا مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية السابق جيمس كومي للإدلاء بشهادته الأسبوع المقبل في جلسة استماع للجنة المراقبة التي يرأسها للتحقيق في طرد ترامب لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالية وللتحقيق في علاقات الحملة الرئاسية مع روسيا. وقد تعهد شافيتز بالحصول على المذكرات التي كتبها مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية السابق جيمس كومي، حيث كتب عن اجتماعه مع ترامب، ووفقاً لمؤيدي كومي فإن الرئيس ضغط على كومي لإغلاق مكتب التحقيقات الفيدرالية إلى مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين. ترامب اضطر لطرد فلين في ١٣ شباط/فبراير بسبب الدعاية السيئة حول صلته بالروس خلال الانتخابات في الفترة الانتقالية للرئاسة والتي كذب فلين بشأنها.

كما تعرضت وزارة العدل لتدخلات ذات دوافع سياسية؛ أولا: فصل ترامب سالي بيتس من منصبها كنائبة عامة في ٣٠ كانون الثاني/يناير الماضي بعد أن رفضت تأييد حظر ترامب للهجرة من سبعة بلاد إسلامية. واتهمها البيت الأبيض بأنها "خانت وزارة العدل برفضها فرض نظام قانوني يهدف إلى حماية رعايا أمريكا". إلا أنها كشفت في وقت سابق من هذا الشهر في اجتماع لجنة القضاء بمجلس الشيوخ أنها حذرت مراراً البيت الأبيض وقبل أيام من فصل ترامب لها بأن مستشار الأمن القومي مايكل فلين كان يخدع البيت الأبيض. بعد ذلك أجبر المحامي الأمريكي بريت بهارارا على الاستقالة في ١١ آذار/مارس، ووفقاً للنائبة إيليا كامينغزر فإن ذلك كان بعد ثلاثة أيام من كتابة مجموعة من المنظمات المراقبة للأخلاقيات رسالة تطلب فيها من بهارارا التحقيق فيما إذا كانت شركات عائلة ترامب تتلقى منافع مالية من حكومات أجنبية.

يفتقر ترامب إلى الدعم الكبير من الرأسماليين الذين يمولون الحزب الجمهوري ويشعر بالعزلة، فلم يدعمه من الجمهوريين سوى المرشحين الرئاسيين وفي مرحلة متأخرة عندما كانوا يعتقدون بأنه يمكن أن يفوز في الانتخابات بالتصويت الشعبي. وبعيداً عن الملياردير روبرت ميرسر فإن الممولين الرئيسيين الآخرين مثل الإخوة كوخ يستغلون ببساطة ضعف ترامب السياسي لإجباره على الإصلاحات الضريبية التي يرغبون بها في أسرع وقت ممكن قبل انتخابات العام المقبل. ومع اقتراب هذه الانتخابات ستزداد الصعوبات على ترامب وسيتعين على حزبه اتخاذ قرارات صعبة وإلا سيفقدون الأغلبية في الكونجرس، ومع ذلك وَوَفْقًا لطوني شوارتز المؤلف الحقيقي لكتاب ترامب: كتاب "فن عقد الصفقات" فإن شخصية ترامب تبين أنه سيستقيل قبل أن تتم إزالته من منصبه وسيعتبر ذلك انتصاراً له ■

تتمة: زيارة ترامب للسعودية تكريس للوصاية الأمريكية ...

الجيوسياسي للعالم العربي والإسلامي، ولتكون قاعدةً تُهيمن أمريكا من خلالها على أتباعها وأتباع غيرها إن استطاعت.

في القمّة الأولى الثنائية بين ترامب والملك سلمان حصدت أمريكا ٤٦٠ مليار دولار، حيث وقّع سلمان وترامب على ما سُمّي بـــ(اتفاقية الرؤية الاستراتيجية المشتركة) والتي وصفها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بأنها "تاريخية وغير مسبوقة" تناولت التعاون بين الدولتين في مجالات التجارة والاستثمار والتعليم ومجالات أخرى مختلفة، منها توقيع اتفاقيات وصفقات مُذهلة بين الرياض وواشنطن على مدى العشر سنوات المقبلة تجاوزت قيمتها ٣٨٠ مليار دولار، شملت قطاعات التجارة والطاقة والبُنية التحتية والتكنولوجيا وغيرها، إضافةً إلى صفقة عسكرية بقيمة ١١٠ مليارات دولار اشتركت فيها شركات لوكهيد مارتن ورايثيون وجنرال داينامكس وجنرال إلكتريك وداو كيميكال، كما وقّعت شركة أرامكو السعودية ١٦ اتفاقية مع شركة بلاكستون وشركة إكسون موبيل بالإضافة إلى ١١ شركة أمريكية أخرى تحت شعار "شراكة للأجيال".

يقول ديفيد هيرست مدير تحرير صحيفة الجارديان البريطانية: "كم هي مُرتفعة تكلفة الجلوس في حضرة دونالد ترامب، فبحسب تقديرات وول ستريت فهي قد ترتفع إلى ما يقرب من تريليون دولار من الاستثمار في الاقتصاد الأمريكي، وستوجد مليون فرصة عمل جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية في الحال، والتمهيد لملايين أخرى من الوظائف فيما بعد"، ويضيف: "والسؤال الذي يتردّد على ألسنة السعوديين هو: كيف يتم إغداق كل هذا المال على الأمريكان بينما لا يُنفَق على الشعب الذي يبلغ معدل البطالة الرسمي في السعودية ما نسبته ١٢ بالمائة"، ويفسّر هيرست ذلك بسببين: "أمّا الأول فهو بسبب شخصي، فمحمد بن سلمان يدفع فدية الملك، وأمّا الثاني بسبب جمعي وهو أنّ السعودية تدفع فدية مُقابل الحماية، حتى وإن كانت الأسلحة التي تشتريها لن تجد يوماً طريقها إلى الاستخدام".

في الحقيقة لا يوجد تفسير مُقنع لكل هذه الحفاوة والسخاء اللذين قوبل بهما ترامب في السعودية، بالرغم من مواقفه الواضحة ضد الإسلام، وضد السعودية نفسها، سوى العمالة والخيانة والحماقة التي يتسم بها حكام آل سعود، حتى إنّ الأمريكيين أنفسهم استهجنوا مواقف حكام السعودية من استقبال ترامب بهذه الطريقة، فأعرب عدد من المحلّلين الأمريكيين البارزين في حلقة تلفزيونية بثّتها قناة (سي إن إن) الأمريكية يوم الجمعة عن استغرابهم من كل هذه: "الحفاوة والاهتمام والاستعداد المبالغ فيه من قبل المملكة لاستقبال الرجل الذي كان العام الماضي يُهاجم الإسلام، واتخذ قراراً فور وصوله إلى الحكم يمنع دخول رعايا سبعة بلاد إسلامية إلى الأراضي الأمريكية"، واعتبر أكثر من طرف أمريكي أنّ ترامب يرغب في أن تكون الزيارة سبباً في التغطية على فضائحه الداخلية وأزماته.

فالأمريكيون والغربيون يُدركون تماماً أنّ زيارة ترامب للسعودية لا تعني بالنسبة إليهم شيئا سوى نهب ثرواتها وغزو أسواقها بوصفها "بقرة حلوباً إذا جفّ ضرعها نحرناها" كما نعتها ترامب عندما كان مُرشحا للرئاسة.

أمّا القمتان الأخريان التي عقدهما ترامب في السعودية مع حكام مشيخات الخليج ومع مختلف حكام البلاد الإسلامية فلم تزيدا عن كونهما حلبتين استعرض ترامب فيهما البلطجة الأمريكية، وفرض أسلوب عمل مُشترك عليهم لمحاربة الإسلام.

واستعرض ترامب قدراته الخطابية أمام الحكام الرويبضات فشوّه أبسط معاني الإسلام، وفرّغه من مفاهيمه العقائدية، وركّز في خطابه على محاربة الإسلام تحت اسم (الإرهاب)، وزعم أنّ "المعركة ليست بين الديانات أو بين الحضارات وإنّما هي بين الخير والشر، ولا يمكن أنْ تنتظر شعوبُ الشرق الأوسط أمريكا لسحق (الإرهاب)، بل عليكم تحمل مسؤولية محاربة (الإرهابيين) وطردهم، وأمريكا ستدعمكم، وستكون شريكة معكم لنهزم (الإرهاب)، وعدم منح ملاذٍ (للإرهابيين)".

لقد خلا جدول أعمال الزيارة من أي شيء مهم سوى محاربة (الإرهاب) أي الإسلام، بأيدي المسلمين أنفسهم، وإبعاد المسلمين عن دينهم، ومساواة الإسلام العظيم بالديانتين النصرانية واليهودية المحرفتين، وإثارة النعرات الطائفية بين المسلمين، واعتبار إيران هي العدو الأول للسعودية بدلاً من كيان يهود، وغاب عنها بحث جميع القضايا السياسية المهمة من مثل فلسطين وبورما وكشمير، كما غاب عنها بحث أحوال المسلمين البائسة في مختلف أرجاء العالم وسائر القضايا الحسّاسة والاستراتيجية.

فأيّ صنف من الحكام هؤلاء الذين يزدريهم أعداؤهم ويحتقرونهم ويفرضون عليهم الإتاوات ويُلقون عليهم التعليمات، بينما هم يُهرولون تحت أقدام أسيادهم طائعين خانعين أذلاء مُستسلمين؟!

ومن أي جنسٍ هؤلاء الحكام العبيد الجبناء المنبطحون تحت أقدام أسيادهم بينما يرفعون عقيرتهم أمام شعوبهم، فيصبحون طغاةً مجرمين سفّاحين، ينتهكون الحُرُمات والمُحرّمات، فلا يرعوون ولا ينزجرون ولا يسمعون ولا يعقلون؟!

لقد آن أوان الثورة الشاملة عليهم والخروج الجماعي على أنظمة حكمهم الطاغوتية، وقلب عروشهم المُصطنعة، وإقامة دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض كياناتهم المُهلهلة، والله غالبٌ على أمرِه ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون ■

تجديد الدين لا يكون بالانسلاخ منه وتضييع أحكامه

نشر موقع (اليوم السابع، ١٩ شعبان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٠٥/١٦م) خبرا ورد فيه: "أكد الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، أن قضية تجديد الخطاب الديني من القضايا المحورية لأن المجتمعات لا تقف بل يطالها التغيير والتطور، ولا بد أن يدرك العلماء العلاقة بين النص الشرعي والواقع. وقال «علام»، في حديث لوكالة أنباء الشرق الأوسط بالجزائر اليوم الثلاثاء، إن «قضايا التجديد هي قضايا محورية لأن الله سبحانه وتعالى يسخر للأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها أمر دينها، وفي رواية أخرى يجدد لها دينها كما قال رسول الله ﷺ، وقضية التجديد هي قضية لازمة للمجتمعات، فالمجتمعات لا تقف بل تتغير باستمرار وتشهد تطورا دائما على مدار الساعة». وأضاف: «التغيرات المتلاحقة والمتتالية تحدث بسرعة كبيرة في ظل التطور التكنولوجي المعاصر، ومن ثم لا بد من إيجاد العقل المنضبط الذي يعالج هذا التغير في إطار الأصول الشرعية فننطلق من الأصول الشرعية المعتمدة والمنضبطة وبعقلية منضبة أيضا بمناهج ثابتة متوارثة عقب الأجيال مع مراعاة ذلك التطور الحاصل». وتابع بالقول: «لأننا إذا وقفنا وتجمدنا عند الماضي وقلنا إننا نعالج قضايانا المعاصرة التي اختلفت جذريا عن القضايا السابقة بنفس العقلية وبنفس الحلول التي كانت موجودة في الأزمنة السابقة نكون قد جمدنا الشريعة، والشريعة متكاملة وصالحة ومن ثم لا بد من معالجتها لكل قضية تطرأ في الكون لكن تحتاج إلى رجال وعلماء كي يدركوا العلاقة ما بين النص الشرعي وبين الواقع»."

الراية : **إن الثورة الدينية التي يقودها السيسي ويروج لها، تظهر واضحة جلية في تصريحات ومواقف علماء الأزهر والإفتاء المتعاقبة، والتي الهدف من خلفها هو أن ينسلخ المسلمون من دينهم أو من الجانب العملي فيه على وجه أدق ليرضى الغرب عنهم، فلا إشكالية عند الغرب إنْ صلّى المسلمون وصاموا وحجوا وزكوا وتصدقوا، شريطة أن يبقى هذا هو سقف تدينهم وفهمهم لإسلامهم، بحيث لا يتعدون به أبواب المسجد ولا حدود الشعائر التعبدية الفردية، ولا يفكرون فيما ينبثق عنه من أحكام تنظم شئونهم وتضبط سلوكهم. صحيح أن التجديد هو أمر حتمي ولازم ولكن كيف ومتى وبمن؟! وكيف نقرر أن ما نراه هو تجديدٌ حقيقةً وليس خداعا وتضليلا للأمة لتبقى عقودا أخرى خاضعة للكافر المستعمر؟ إن الوحي قد انقطع بموت رسول الله ﷺ، بعد أن بلغ دعوته وأتمّ رسالته، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقد أكمل الله سبحانه وتعالى لنا ديننا وأتم علينا نعمته، والمطلوب منا هو المحافظة على هذا الدين وتطبيقه وحمله رسالة هدى ونور ورحمة للعالم أجمع، بالدعوة والجهاد كما فعل رسول الله ﷺ وصحبه الكرام، فالحفاظ على الإسلام وبقاؤه مطبَّقا في دولة تلزم الناس بتنفيذ أحكامه، وتطبقه عليهم تطبيقا كاملا شاملا، هو واجب على الأمة الإسلامية، ومتى غابت هذه الدولة التي تطبق الإسلام أصبح تجديدها واجباً على الأمة وإلا تأثم الأمة بعمومها حتى تقام، اللهم إلا من أقامها أو مات متلبسا بالعمل لإقامتها، وهذا العمل لا يقوم به حكام خونة ارتموا في أحضان الغرب ولا علماء سوء ساروا في ركابهم، بل يقوم به الواعون المخلصون من أبناء الأمة كشباب حزب التحرير الذين يحملون همها ويسعون لنهضتها وإعادة عزها وسيادتها، ولا يجوز أن يسند مثل هذا الأمر لعلماء منافقين أدعياء يأكلون على موائد الحكام العملاء.**

تتمة كلمة العدد: اعتماد اتفاقية عبور قوات "الناتو" من الكويت!

هذا الوجود العسكري يحقق مصالح مشتركة للبلدين. هذا هو واقع رفع رتبة الكويت إلى حليف، وهو أن يكون الوجود العسكري الأمريكي في البلد وجوداً استراتيجياً، فحجم هذا الوجود ونوعهُ ومدتهُ، تحدده الخطط الأمريكية الاستراتيجية للمنطقة فقط".

وهكذا، ويوماً بعد يوم، يزداد تسخير هذا الجزء العزيز من بلاد المسلمين لتنفيذ مصالح أمريكا وحلفائها من دول الكفر، وتركيز هيمنتهم على بلاد المسلمين. فلم تعد تكفي تلك الاتفاقيات الأمنية المشؤومة الموقّعة مع أمريكا وبريطانيا، بل زادت عليها اتفاقية عبور وحصانة لمنظمة تحالف الشر؛ الناتو! ومما يزيدنا حسرة وعجباً هو أن تمر هذه المصائب مرور الكرام (أقر مجلس الأمة الاتفاقية ضمن ١١ اتفاقية في جلسة واحدة بموافقة ٤٦ عضواً ورفض عضو واحد!). أما الرأي العام، فقد انشغل بقضية نفوق الأسماك وفضائح رشاوى الرياضة، ولم يعر أدنى اهتمام لهذا الأمر الجلل واتفاقية الشؤم هذه مع الناتو! فإن كان أمر أمريكا وحلفائها والناتو وعداؤهم للإسلام والمسلمين خافياً علينا فتلك مصيبة، وإن كان أمرهم معلوماً فتلك والله قاصمة الظهر!

إن حلف الناتو منظمة عسكرية وأمنية تستخدمها الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا لتنفيذ مشاريعها في المنطقة. وكما هو واضح للعيان، فإن دول الكفر قد أجلبت بخيلها وَرَجِلِهَا إلى بلاد المسلمين، وها هي طائراتها المقاتلة تجوب سماء بلاد المسلمين ليلاً ونهاراً تلقي بحممها على البشر والشجر والحجر!

ولم يعد خافياً كذب وسخف شعار (الإرهاب) الذي ترفعه أمريكا وحلفاؤها للتغطية على حقيقة حربهم على الإسلام والمسلمين. ولم يعد خافياً كذلك تململ شعوب المنطقة وتطلّعها وتوجهها العملي نحو التحرر من ربقة النفوذ الغربي الاستعماري. فالصراع يزداد وضوحا وحدّة يوماً بعد يوم؛ جوهره صراع كفر وإسلام. صراع تستخدم فيه أمريكا شتى الوسائل والأساليب لإجهاض وإخماد حركة المسلمين، وها هي اليوم تعبر بالناتو من شمال الأطلسي إلى الشرق الأوسط ليكون على أهبة الاستعداد للضرب والقتل والتدمير!

فلماذا نقبل أن تكون الكويت وغيرها من بلاد المسلمين مسخّرةً لتنفيذ مشاريع دول الكفر وعلى رأسها أمريكا؟!

إن استخدام أمريكا وغيرها من دول الكفر بلاد المسلمين قواعد عسكرية ومعابر للانطلاق لضرب المسلمين وقصفهم وترويعهم، منكر عظيم، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وقال عز من قائل: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء﴾.

هكذا منكرات يجب أن تهز كيان المسلم، وألا تمر عليه وكأنها ذبابة على أنفه يهشها هكذا!

هكذا منكرات يجب أن تواجه بالرفض والمطالبة العاجلة بإلغاء الاتفاقيات الجديدة مع الناتو وجميع التحالفات الأمنية والعسكرية مع الدول الكبرى ■

ولاية السودان
مهرجان أشبال الخلافة "آن الأوان لعودة دولة الإسلام... الخلافة"

عقد حزب التحرير في ولاية السودان، يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٣٨هـ، الموافق ١٩ أيار/مايو ٢٠١٧م، في ساحة مكتب الحزب في الخرطوم مهرجان أشبال الخلافة بعنوان "آن الأوان لعودة دولة الإسلام... الخلافة" وذلك في الذكرى الـ٩٦ لهدم دولة الخلافة.

الانتخابات الإيرانية وأثرها على السياسة الخارجية لإيران

بقلم: حسن حمدان

جرت الانتخابات الرئاسية (الثانية عشرة) في إيران يوم الجمعة لاختيار رئيس للبلاد لمدة أربع سنوات، من بين أربعة مرشحين هم الرئيس الحالي حسن روحاني وإبراهيم رئيسي ومصطفى ميرسليم ومصطفى هاشمي طبا.

ولقد فاز حسن روحاني كما هو المتوقع سياسيا بعد حملة خلت نوعا ما من اهتمام الرأي العام الإيراني من السياسة الخارجية وسيطرة الأوضاع الداخلية والأزمات الاقتصادية وبلوغ الوضع حدا لافتا للانتباه.

صحيح أن إيران دولة تدور في فلك أمريكا وليست تابعة (عميلة) لها، إلا أنها تكاد تكون تابعة وأقرب للعمالة وخاصة على عهد روحاني وفريقه في وزارة الخارجية برئاسة جواد ظريف الذي يعتبر عميلا لأمريكا حيث تم اختياره وزيرا للخارجية في الرئاسة الأولى "ومن المتوقع إعادته وزيرا كما كان في الرئاسة الثانية، وهو كان سفيرا سابقا بالأمم المتحدة تلقى تعليمه في أمريكا وكان مشاركا بشكل أساسي في جولات عدة من المفاوضات السرية لمحاولة التغلب على تدني العلاقات بين واشنطن وطهران".

ووجود أمثال هؤلاء في الحكم يربط السياسة الإيرانية بالسياسة الأمريكية ربطا محكما، وهو المعني بالقول إنها أقرب للعمالة من كونها تدور بالفلك، ولعل بعضهم يقول إن صلاحيات الرئيس الإيراني ضعيفة مقارنة بصلاحيات المرشد الأعلى صاحب السلطة الحقيقة في البلاد وله الكلمة الفصل، إلا أنه من الملاحظ أيضا أن منصب المرشد الأعلى في إيران قد انتابه ضعف شديد - لا أقول انتهى - لعوامل كثيرة ولطبيعة الصراعات الداخلية ودخول الثورة في نفق مظلم والإخفاق في خروج إيران من مشاكلها، وما مصطلح الإصلاحيين الذي هو عباءة تضم كافة أطياف العلمانيين إلا دليل على ذلك.

ونحن نلاحظ عدم وجود شخصية متفق عليها تخلف المرشد الحالي خاصة بعد وفاة ثعلب السياسة الإيرانية رفسنجاني، فضلا عن الدعوات الداخلية والخارجية لتحجيم دور المرشد ودور الحرس الثوري والمؤسسات التي لا تُنتخب من الشعب، لذا نلحظ تحجيم الدور القادم للمرشد الأعلى خاصة بعد وفاة المرشد الحالي وتدني الهالة حول شخصيته باتجاه شخصية منتخبة.

أما ما يتوقع من صراع في السياسة الخارجية ودور السلطة الإيرانية في هذا الصراع خاصة في الشام واليمن وظهور ما يسمى بالحلف (السني) لمقاومة السياسة الإيرانية في المنطقة، فمن المعلوم والمتوقع عدم حدوث (صراع بمعنى الصراع بين الدول التابعة أو الدول التي تدور في الفلك إذا كانت الدولة الكبرى المتبوعة هي نفسها، وذلك لأنها هي التي تدير السياسة الخارجية بشكل عام، وهذه السياسة عادة هي التي تتحكم في الصراع...) هذا من حيث الصراع.

أما أن تختلف دون الصراع فيما بينها - وهو بين دول الفلك أوضح - فهذا ممكن أن يكون في ثلاث حالات: الحالة الأولى: إن كان من باب توزيع الأدوار لخدمة مصلحة الدولة الكبرى.

الحالة الثانية: إن كان الخلاف بدوافع داخلية دون تأثيرات خارجية تؤثر في السياسة الخارجية للدولة الكبرى التي تسير تلك الدول في فلكها.

الحالة الثالثة: إن كان من باب دعم أحد العملاء بتسخين حدث "كان هادئاً" بينه وبين عميل آخر ثم يعود إلى الهدوء بعد انتهاء مقتضيات الدعم.

وفيما يبدو والله أعلم أن سياسة توزيع الأدوار بين الأدوات لمصلحة أمريكا هي المرحلة القادمة أمريكياً، وهذا يقتضي إعطاء دور جديد على حساب الدور الإيراني الذي كان في مرحلة ما وحيدا ولكن بعد تغير الأوضاع في السعودية وتمكن أردوغان من الحكم في تركيا ومحاولة إعادة مصر لما كانت عليه من دور إقليمي، اقتضى الأمر أمريكياً إعادة توزيع الأدوار من خلال تلزيم اليمن للسعودية مثلا وتحجيم الدور الإيراني في الشام ودخول تركيا والسعودية، وتعويض إيران بحصة كبيرة في مناطق العراق الوسط والجنوب وليس منطقة الأكراد أو مناطق السنة، وإعطاء إيران دورا في الشرق في أفغانستان كونها بالأصل أداة أمريكا في أفغانستان واستخدامها في الشرق الأقصى لمساعدة أمريكا في تلك المنطقة المهمة.

يدرك النظام في إيران أنه لن تقوم له قائمة إلا بمساعدة دول الكفر في المنطقة، وهي قبلت على نفسها أن تكون خنجرا مسموما في جسد هذه الأمة العظيمة، وهذا بإذن الله لن يطول، خاصة بعدما تكشف أمريكا ضعف القدرة الإيرانية وأنها منبوذة بين المسلمين خاصة بعد دورها القذر في أفغانستان والعراق والشام وعدم قدرتها على الحسم في سوريا مما استدعى أن تستخدم أمريكا روسيا فيما بعد، بعد أن سخرت كل إمكانياتها هناك ومع ذلك لم تستطع أن تحسم الأمر. وأخيرا إن السياسة الخارجية الإيرانية لن تكون بيد إيران كما تدعي بل ستكون مرهونة بيد أمريكا، خاصة بعد توزيع الأدوار في المنطقة، ولن يكون القادم للحكم إلا عميلا أمريكياً ينفذ ما تريده أمريكا ولو على حساب مصالح إيران لأنها باتت أقرب للعمالة حاليا من كونها تدور في الفلك، ولذا كان متوقعا نجاح حسن روحاني في الانتخابات لأنه المطلب الأمريكي للمرحلة القادمة ■

مرتكزات الحل السياسي الأمريكي في سوريا

بقلم: أحمد عبد الوهاب* ـــــ

دأبت أمريكا منذ أن نحت ثورة الشام المنحى العسكري؛ على التأكيد مراراً وتكراراً أن الحل لما أسمته الأزمة السورية هو حل سياسي، وعلى الرغم من ذلك نجد أنها أوعزت إلى عملائها في المنطقة بدعم الثوار بالمال والسلاح شريطة ألا يسقط هذا السلاح نظاما ولا يرد عدوانا، وفي الوقت نفسه يبقي الفصائل المقاتلة خاضعة لرحمة الداعمين، وقد اتخذت هذا الإجراء لأمور عدة أهمها: احتواء الثوار ومن ثم توجيههم بمسارات محددة تستنزف طاقاتهم وتبدد جهودهم؛ وهذا الأمر تولى كبره كل من النظام التركي ونظام آل سعود بشكل أساس إضافة إلى النظام القطري، وشاهد الجميع ما نتج عن هذا الدعم الموهوم وما آلت إليه الفصائل التي تتلقاه وأين وصل بها المطاف، والأمر الآخر هو إيجاد المبرر للإبادة الجماعية والقتل الممنهج وإيجاد المناخ المناسب للقضاء على الفصائل التي تمتنع عن السير في الطريق الأمريكي؛ واستهداف حاضنتهم الشعبية وتدمير البلاد وتشريد العباد، إذ لا يمكن التغول في هذا القتل والإجرام ما لم يكن الطرف الآخر يحمل سلاحا بغض النظر عن فاعلية هذا السلاح، وبناء عليه استطاعت أمريكا إيجاد المبرر الذي نتج عنه قتل مئات الآلاف من المسلمين في أرض الشام دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكنا، وتشريد الملايين منهم داخليا وخارجيا وهدم البيوت والمساجد والمستشفيات والمدارس والأفران وتدمير البنى التحتية، في محاولة منها لجعل أهل الشام عبرة لمن يفكر بالخروج على عملائها في المنطقة، كما استطاعت أمريكا المحافظة على عميلها طاغية الشام من خلال مَدِّهِ بالمقاتلين من جنسيات مختلفة والزج بروسيا في المعركة لتقدم الغطاء الجوي لجميع الأعمال العسكرية التي يخوضها بشار المجرم ضد أهل الشام.

هذا على الصعيد العسكري؛ أما على الصعيد السياسي فقد عملت أمريكا على المماطلة وكسب الوقت من خلال عقد مؤتمر جنيف بحلقاته الست التي امتدت لأكثر من خمس سنوات والتي كان آخرها مؤتمر جنيف ٦؛ لتؤكد في كل مرة على أسس الحل السياسي الذي يرتكز على سِلاله الأربع والمتمثلة بتشكيل حكومة وطنية وتشكيل دستور وانتخابات ومحاربة (الإرهاب)، وكان لا بد لتحقيق هذه الأمور من وقف الاقتتال بعد أن أوغلت أمريكا في القتل والتدمير، فأوعزت إلى عملائها من جديد للضغط على الفصائل لوقف الاقتتال فتوصلت إلى اتفاق في نهاية العام الماضي ٢٠١٦ يقضي بوقف الاقتتال، ومن ثم الدخول في مفاوضات مع طاغية الشام عن طريق عقد مؤتمر في العاصمة الكازاخية أستانة بمبادرة روسية الشكل أمريكية المضمون، فكان مؤتمر أستانة بجولاته الأربع بمثابة السكة التي يراد إيجادها ليسير عليها قطار الحل السياسي الأمريكي، حيث توصلت أمريكا من خلال الجولة الرابعة من مؤتمر أستانة إلى فرض ما أسمته تخفيض التوتر في مناطق محددة متفرقة لتضيق الخناق على أهل الشام وإحكام قبضتها على هذه المناطق، بل وجعلت بعض الفصائل في خندق واحد مع طاغية الشام ضد من يرفض الحل الأمريكي بعد أن وصمتهم بـ(الإرهاب)، وهي الآن تسير بخطى بطيئة وثابتة نحو تحقيق هدفها المنشود في الالتفاف على ثورة الشام.

وتعتمد في حلها السياسي على مرتكزات ثابتة وأهمها: المحافظة على مؤسسات الدولة الأمنية منها والعسكرية، ووضع دستور علماني يفصل الإسلام عن الحياة ويكرس التبعية ويحافظ على مصالح الغرب الكافر، وإجراء انتخابات ديمقراطية الشكل ليصل إلى الحكم من نال رضا أمريكا وأثبت ولاءه لها، وتشكيل حكومة وحدة وطنية عن طريق مصالحات بين بعض الفصائل وبين طاغية الشام، ومشاركة الجميع طاغية الشام والفصائل المتصالحة معه في محاربة كل من يقف في وجه هذا الحل تحت مسمى محاربة (الإرهاب). وبعد أن يتم ترتيب الأوراق وتطمئن أمريكا على محميتها تكون تنحية طاغية الشام ووضع طاغية جديد مكانه بمثابة مكافأة لأهل الشام على تضحياتهم.

هذه هي المرتكزات التي تعتمد عليها أمريكا في حلها السياسي، وإن الناظر لهذا الحل المرتقب يجد أن الواقع لن يتغير في مضمونه وإن تغيرت بعض ملامحه وأشكاله، وبالتالي فإن الضلال والشقاء ملازم له وإن ضنك العيش ثمرة من ثماره، كيف لا وهو قائم على تشريع البشر؛ تشريع يضعه العقل البشري الذي من صفاته التناقض والاختلاف والتفاوت والتأثر في البيئة؛ لينتج لنا نظاما يتصف بصفاته فيؤدي إلى شقاء الإنسان، وهذا ما نراه في جميع الأنظمة الوضعية، وإن ثورة الشام لم تنشأ من أجل ذلك وأهل الشام لم يقدموا فلذات أكبادهم ولم يقدموا الغالي والنفيس من أجل استبدال عميل بعميل أو من أجل تغيير في الوجوه فقط.

إن ما تمر به ثورة الشام من أهوال ومحن ليس بجديد على أمة محمد ﷺ، وإن خذلان البعض لها هو تاريخ يعيد نفسه ولن يضرها بإذن الله، وقد أخبرنا به رب العزة في محكم تنزيله فقال: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ وقال سبحانه: ﴿قَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾، هذا حال من يبتغي رضا أمريكا ويخذل أهل الشام، أما حال المؤمنين فقد بينه الله عز وجل في قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ۞ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، فكان لا بد لكل مسلم مخلص رضي بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن العظيم دستوراً؛ كان لا بد أن يضع نصب عينيه مرضاة الله عز وجل وليس مرضاة أمريكا أو الغرب الكافر؛ وأن يطيعه في كل ما أمر وليس أن يطيع أمريكا ويسير في ركابها؛ فطاعة الله عز وجل هي الطريق الموصلة للنصر، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، وقال عز من قائل: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، وطاعة أمريكا هي الطريق الموصلة للهزيمة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾. فعلى أهل الشام أن يثقوا بربهم وأن يعتصموا جميعاً بحبله المتين ويقطعوا كل حبائل الغرب الكافر، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ■

*رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

في مسيرة حربها على الإسلام والمسلمين
الصين تحظر مجموعة من الأسماء الإسلامية

نشر موقع (الرياض، السبت ٠٩ شعبان ١٤٣٨هـ - ٦ أيار/مايو ٢٠١٧م) أن السلطات الصينية حظرت ٢٢ اسماً على مسلمي الصين في مقاطعة هوتن بإقليم شينجيانغ إذ علقت الشرطة منشوراً بقائمة تضم ٢٢ اسماً يستخدمه المسلمون وطلبت منهم تغيير أسماء أبنائهم وإلا سيتم منعهم من دخول المدارس. وتتضمن قائمة الأسماء التي حظرت السلطات الصينية على المسلمين استخدامها ١٥ اسماً للذكور وسبعة للإناث، منها أسماء مثل: بن لادن، صدام، حسين، عرفات، مجاهد، عبد العزيز، سيف الله، أسد الله، سيف الدين، شمس الدين، ذكر الله، نصر الله، آمنة، خديجة، فاطمة، عائشة، مسلمة، مؤنسة، مخلصة بحسب تقرير لراديو آسيا. ونقل التقرير عن مسلمين في الإقليم قولهم إن السلطات في شمال غرب الصين أبلغتهم أن الهدف وراء تغيير الأسماء هو محاولة الحد من (التطرف) في المنطقة، وهددت بعدم السماح لأطفالهم الذين يحملون هذه الأسماء بالذهاب إلى المدرسة ما لم يغير آباؤهم هذه الأسماء.

الراية: إن الجرائم التي تقترفها الصين بحق المسلمين بدءاً من احتلالها لتركستان الشرقية والتي هي جزء من بلاد المسلمين، مرورا بالمجازر المروعة التي نفذتها ضد المسلمين الإيغور تلك التي راح ضحيتها الملايين منهم، وكذلك تعذيبهم وتهجيرهم وتشتيتهم في أنحاء الصين وخارجها، ثم منعهم من تأدية شعائرهم التعبدية خاصة الصوم في رمضان، ومنع رجالهم من إعفاء لحاهم، ونسائهم من ارتداء الحجاب، وصولا إلى منعهم من تسمية أبنائهم بأسماء إسلامية تحمل معنى العفة والعزة والإباء؛ إن كل ذلك ما كان ليكون لو كان للمسلمين ركن شديد يأوون إليه، وظهر قوي يستندون إليه، فلا يُضربون على بطونهم، مثلهم في ذلك للأسف مثل كافة المسلمين في جميع أصقاع الأرض؛ لذلك فإن على المسلمين جميعا العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي الركن الشديد الذي يأوون إليه، ليحميهم من بطش الصين، وكافة قوى الكفر الاستعمارية.

فرنسا تؤكد استعماريتها وعداءها للإسلام والمسلمين

بحسب خبر نشره موقع (الحياة اللندنية، السبت ٢٣ شعبان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٠٥/٢٠م): "أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مالي التي استضافت أول زيارة رسمية له إلى خارج أوروبا ونفذها مع وزيري خارجيته جان إيف لودريان والدفاع سيلفي غولار، رغبته في تعزيز الالتزام العسكري والسياسي والدبلوماسي لبلاده في مالي، وتمسكه بمنع وقوعها في أيدي (الإرهابيين). وقال في قاعدة غاو العسكرية الفرنسية بحضور الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كايتا: «زيارتي مالي تعكس الموقف الذي أعلنته خلال حملتي الانتخابية في مواصلة مكافحة (الإرهاب)»، مشيراً إلى أن سلفه فرنسوا هولاند «اتخذ مبادرة شجاعة للتدخل في مالي قبل ٤ سنوات، وهو ما سأواصله». وزاد بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة الفرنسية: «أريد تسريع التعاون العسكري والمالي مع ألمانيا لمكافحة (الإرهاب) الإسلامي المتطرف في منطقة الساحل الأفريقي، وتأمينها مع فرنسا وأوروبا، وأثق بالقوات الفرنسية». ورأى أن الدول الأوروبية تستطيع أن تبذل جهوداً إضافية لتنمية مالي، معلناً أنه سيشارك في قمة الدول الخمس للساحل، «إذ نريد تسريع جهود مكافحة (الإرهاب) الدولي، لأن مالي يواجه وضعاً خطراً خصوصاً في الشمال، حيث يستهدف (الإرهاب) القوات العسكرية»."